رابط المادة على منصة باحث

هدايات الأجزاء

هدايات الأجزاء - الجزء ٨ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ولا نزال ايها الاخوة مع سورة الانعام - 00:00:00

هذه السورة التي كثر فيها آآ كثرت فيها ادلة التوحيد وبراهينه حتى نزلت جملة واحدة كانها حجة دامغة اه من الامور العظيمة في هذه السورة انها علقت الهداية بمشيئة الله تعالى - 00:00:14

وهذا ملاحظ في ايات سورة الانعام وهذا يتناسب مع مقصود السورة فمهما كثرت البراهين ومهما كانت البراهين واضحة فالهداية بمشيئة الله جل وعلا مما آآ يشهد لهذه المقاصد ونحن نمر مرورا سريعا على هذه الصور - 00:00:41

اه توقفنا عند قول الله تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم كذلك يقول الله تعالى بعد هذا قل ارأيت من اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به - 00:01:09

ايضا هذا من ادلة التوحيد قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرا الله تعالى هو المتصرف في خلقه كيف يشاء قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - 00:01:31

ان اتبع الا ما يوحى الي. ثم تأمل كيف يربط الله تعالى الهداية بشكر نعمته. قال الله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني المشركون كانوا اذا رأوا ظعفاء المسلمين - 00:01:51

وفقراءهم وعبيدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يقولون اهؤلاء ازدراء وسخرية. هؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني هل يعقل ان الله يصطفي هؤلاء ويهديهم للدين الحق وهم ضعفاء وفقراء ونحن السادة الاغنياء ما يهدينا الله تعالى - 00:02:15

تأمل قال الله تعالى في الجواب عن كلامهم اليس الله باعلم بالشاكرين فشكر نعمة الله تعالى هو مفتاح الهداية. لعلم الله تعالى في قلبك آآ انك تعظم قدر هذه النعمة - 00:02:39

وتحرص على شكرها وتقوم بالواجب عليك فهذا مفتاح الهداية. مفتاح هداية القلوب كذلك يأتي مثل في توحيد الله تعالى قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا. ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله - 00:02:58

كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنان قل ان هدى الله والهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين فهذا مثل المشرك يكون في حالة حيرة وقلق واضطراب وهم - 00:03:18

لان فطرته تدعو الى الايمان وهو يعبد غير الله يخالف فطرته. فيعيش في حالة حيرة كما مثل الله تعالى في هذه الاية مثل شخص ظل في الصحراء وله اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا - 00:03:39

وهو آآ يسير آآ خلف الشياطين كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران هكذا يصور الله الحيرة هذا المشرك وسورة الانعام تطوف بنا اه مع الايات الكونية في النبات في النجوم في ايات الله تعالى في كونه ان الله فالق الحب والنوى - 00:03:55

يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فانى تؤفكون. فالق الاصباح ان يفلق الليل ويخرج آآ نور الصباح سابق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم - 00:04:21

وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. وهكذا يعني الى اخر الايات في هذا وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرج به نبات كل شيء. فاخرجنا منه خضرا يخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها - 00:04:42

عنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. انظروا الى ثمره اذا اثمر

يوجه الله تعالى الانظار الى هذه الثمار انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه. لما ينضج - 00:05:01
ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون وهكذا تأمل في قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون - 00:05:25
ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذر في طغيانهم يعمهون تأمل مع وضوح البراهين والايات المهتدي من هداه الله تعالى واذا رد الانسان الحق اول مرة ربما يعاقب - 00:05:46
فلا يوفق للايمان ونقلب افئدتهم وابصارهم. لماذا؟ كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذر في طغيانهم يعمهون ثم يبدأ الجزء الثامن وهو الذي يعني هو موضوع حلقتنا اليوم آآ ان الهداية بيد الله تعالى حتى لو رأوا ايات واضحة - 00:06:06
ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبولا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون وهكذا هذه السورة كما عرفنا تعلق اه موضوع الهداية بمشيئة الله تأمل في قول الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - 00:06:34
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما آآ قال وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يذكرون - 00:06:59
فالله تعالى لا يظلم الناس شيئا الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والله تعالى اعطى كل انسان اختيارا ومشيئة وعقلا وفطرة سليمة. وبين له طريق الخير من طريق الشر فصل له الايات - 00:07:22
الانسان ليس له حجة اذا سمع ان الهداية بمشيئة الله ليس له حجة وانما هذا يجعله مفتقرا الى الله تعالى في طلب الهداية يتواضع ويفتقر لله يسأل الله تعالى ان يهديه - 00:07:40
ثم ايضا سورة الانعام كما عرفنا في بدايتها ان الله تعالى سماها بهذا الاسم وذكر فيها ايات كثيرة تتعلق اه شرك المشركين في هذا الباب في باب التشريع. وانهم يحلون ما يحرم الله. يحلون ما حرم الله - 00:08:00
ويحرمون ما احل الله من بهيمة الانعام تخبطوا في ذلك وهذا في حد ذاته دليل على قبح الشرك وان المشرك ليس له اي دليل يعتمد عليه وانما يتبع هواه في التحليل والتحريم وهكذا - 00:08:26
كما قال الله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا وهكذا ايات في هذا وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم. وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه - 00:08:46
وهكذا ثم الله تعالى في المقابل يبين المحرمات التي آآ في الحقيقة تضر الانسان وتشقي الانسان اذا انتهكها واقترفها فهذا التحريم الصحيح قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم - 00:09:09
من املاق نحن نرزقكم واياهم الى اخر المحرمات التي ذكرها الله تعالى في سورة الانعام ثم آآ تأمل في ختام السورة اه في قول الله تعالى مثلا قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من - 00:09:35
مشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين الى اخر الايات في هذا فختمت بتوحيد الله تعالى وانه هو الدين القيم وهو الصراط المستقيم وملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والتي سار عليها نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:09:57
الاسلام موصول بملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ودين الرسل كلهم عليهم الصلاة والسلام هو توحيد الله جل وعلا ثم آآ تأتي سورة الاعراف ونحن نمر على مقتطفات من كل سورة آآ نفهم آآ - 00:10:23
اه المقصد العام وجو السورة فبعد ان تبينت براهين الحق فما بقي للانسان الا ان يتبع الحق ومع ذلك اذا بالانسان يتكبر تأتي سورة الاعراف فيها الحث على اتباع الحق - 00:10:48
والتحذير من الكبر الذي هو من اكبر الموانع في التي تمنع من اتباع الحق وفيها تسلية النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين والتحذير ايضا من آآ عذاب الله تعالى بذكر مصارع - 00:11:11

الامم المكذبة التي تكبرت قال الله تكبرت على رسله السورة فيها شوط كبير في ذكر قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام من باب التحذير من الكبر والتحذير من عذاب الله تعالى بمصارع الامم الماضية وهذا يحث - 00:11:31
على ان يتبع الحق يترك الكبر ولهذا تأمل في بدايتها بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم صاد قال كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه الله من اولها فيها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتثبيت. لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. الحق تبين - 00:11:55
في سورة الانعام. اذا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون. وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأس نبياتا وهم قائلون وكم آآ نعم - 00:12:23
اه صح ان التلوث الاية نعم وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأس نبياتا او هم قائلون اه فما كان دعواهم الا ان قال اه فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا - 00:12:41
انكن ظالمين. فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وذكر الله تعالى فيها كثيرا من القصص وتلاحظ اول قصة ذكرها الله تعالى قصة ادم عليه الصلاة والسلام - 00:13:01
وبرز في هذه القصة تكبر ابليس فيها تحذير من الكبر قال انا خير من خلقتني من نار وخلقته من طين وتلاحظ في هذه الايات تصريح كلمة الكبر التي قالها انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:13:21
وهكذا غضب الله تعالى عليه وطرده وجاء تحذير بني ادم من فتنته يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما الى اخر الايات في هذا - 00:13:42
وذكر الله تعالى في اه هذه السورة خصومة اهل النار مع اهل الجنة واهل الجنة ومع اهل النار. ذكر هذه النداءات الانسان وهو يسمع هذه الايات يقول لنفسه يا ترى - 00:14:01
مع اي الفريقين ساكون وما في انسان يظمن نفسه هل ساكون من اهل الجنة او من اهل النار او من اهل الاعراف واهل الاعراف الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيقفون على حاجز - 00:14:20
بين الجنة والنار وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم. ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين - 00:14:36
ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم يعني من اهل النار لان اهل الاعراف عندهم سيئات كثيرة حتى تساوت مع حسناتهم وهذا بسبب ان اهل النار يعني كان بينهم وبين اهل النار شيء من العلاقة في الدنيا - 00:14:56
وربما كان اهل النار يغونهم في كثير من الاحيان فيتبعونهم على الباطل. حتى كثرت سيئاتهم لكن نجاهم الله تعالى بالتوحيد وكان عندهم حسنات اه ساوت السيئات فيعرفون اهل النار الذين اغووهم - 00:15:16
لكن تأمل الى نداء اهل الاعراف لاهل النار وانت في سورة الاعراف حتى سميت السورة بهذا الاسم ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم - 00:15:36
تستكبرون فيه تحذير من الكبر كما ترى في هذه الاية ثم الله تعالى يعفو عن آآ اهل الاعراف هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني اهل النار يظنون ان اهل الاعراف سيكونوا معهم في النار - 00:15:55
الله يقول ادخلوا الجنة يعني لاهل الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. وايضا هذا فيه ازالة الغم الذي كان في قلوب اهل الاعراف بما يتناسب مع موظوع يعني التسلية عموما في هذه السورة - 00:16:17
والله اعلم تلاحظ الله تعالى اه ذكر في هذه السورة ايضا يعني تقرير التوحيد هذا امر يعني هو نظام القرآن كله من اوله الى اخره. فهو آآ عقد القرآن قاعدة القرآن توحيد الله تعالى - 00:16:33
ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرة بامره الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. ادعوا ربكم تضرعا وخفي انه لا يحب المعتدين - 00:16:57

الى اخر الايات ثم تأتي اه الايات في قصص الانبياء لو تلاحظ والله اعلم وانت تقرأ الايات هنا في سورة الاعراف في قصص الانبياء. تلاحظ تكبر الاقوام على رسلهم حتى يصفونهم باوصاف - 00:17:16

ما يقولها الا من امتلأ قلبه بالتكبر تأمل مثلا قول الله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 00:17:36

قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين هكذا يصفون نبيهم بالضلال اول كلمة انا لنراك في ضلال مبين قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين الى اخر الايات - 00:17:51

تأمل والى عاد اقام هدى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك او قال ملأ الذين كفروا من قومه - 00:18:09

آآ قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين يعني ايضا يصفون بالسفه قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين - 00:18:23

وهكذا اه مثلا في قصة نبي الله صالح ايضا برز هذا قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا من امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا انظر الى صفة الكبر كيف تتكرر - 00:18:42

قال الذين استكبروا ان بالذي امنتم به كافرون فعقروا الناقة واتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح اتينا بما تعدون ان كنت من الصادقين وهكذا وايضا آآ ينتهي الجزء عند قصة - 00:19:04

آآ نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام لما دعا قومه الى توحيد الله جل وعلا ونهاهم عن آآ ما كانوا عليه من بخل الكيل والميزان تأمل قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا - 00:19:28

ايضا اه هؤلاء المستكبرون يتوعدون شعيبا باخراجه من اه بلده وهكذا تأتي التعقيبات بعد ذلك ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - 00:19:51

افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. او امن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اه هكذا - 00:20:16

يعني هذي ايات فيها تحذير من الكبر ومن عدم الايمان وان الايمان فيه كل خير نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - 00:20:33

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:51